من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر فهو محمول على الزجر والوعيد او مؤول بما اذا
كان مستحلا او محمول على كفران النعمة فائدة اعلم ان الحج يكفر الصغائر
اتفاقا وكذا الكبائر على الاظهر كما قاله الابي وابن حجر واما التبعات فقال
القرافي لا يسقطها وظاهر كلام ابن حجر وغيره اسقاطه اياها للاحاديث
الوارده في ذلك واجمعوا على سقوط قضاء ما ترتب عليه من الصلوات
والكفارات وحقوق الادميين من دين وغيره انتهى قاله شيخنا على الاجهوري
في شرحه على مختصر الشيخ خليل وقال الزيادي في شرح المنهج انه يغفر الصغائر
والكبائر حتى التبعات على المعتمد اذا مات في الحج او بعده ولم يمكنه اداؤها
ولم يذكر في الحديث الجهاد مع انه المطهر للايمان ومع كونه ذروة سنام الامر
كما ياتي لانه فرض كفاية يسقط باعذار كثيرة ولا يتعين الا في بعض الاحيان
بخلاف المذكورات في الحديث فانها فرائض اعيان بل قد ذهب جماعة الى
ان فرض الجهاد قد سقط بعد فتح مكة وذكروا انه مذهب ابن عمر والثوري
وابن سيرين ونحوه لسحنون من اصحابنا الا ان ينزل العدو بقوم او يامر
الامام بالجهاد فيلزم عند ذلك رواه البخاري في الايمان والتفسير
رباعيا ومسلم في الايمان والحج خماسيا الحديث الرابع عن ابي
عبد الرحمن عبد الله بن مسعود ابن غافل بمعجمة وفا ابن حبيب
ابن شمخ بن فارس بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد
ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وامه ام عبد بنت عبدود بن سواد
ابن هذيل ايضا رضي الله عنه اسلم لما مر به النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يرعى غنما لعقبة بن ابي معيط فقال له يا غلام هل عندك من لبن
تسقينا قال نعم ولكنني مؤتمن قال هل عندك جذعة لم ينز عليها الفحل
قال نعم فاتاه بها فمسح صلى الله عليه وسلم ضرعها ودعى فامتلا ضرعها
باللبن ثم اتاه ابو بكر بصخرة منقعرة فحلب فيها فشرب منه وسقى ابا بكر

رضي الله

بعدها

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

رضي الله عنه ثم قال للضرع اقلص فقلص ويقال انه كان سادسا في الاسلام
وهاجر الى الحبشة الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها وكان صاحب
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووساده ونعليه وطهوره في السفر
وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في هديه وسمته وكان خفيف اللحم
قصيرا جدا نحو ذراع شديد الادمة وكان من اجود الناس ثوبا واطيب
الناس ريحا وكان دقيق الساقين اخذ يجتني سواكا من الاراك فجعلت
الريح تكفاه فضحك القوم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مم تضحكون فقالوا يا رسول الله من دقة ساقيه فقال والذي نفسي بيده
لهما في الميزان اثقل من احد وفي رواية انه صعد شجرة فانكشف ساقه
فضحك بعض القوم فقال عليه السلام لساق عبد الله في الميزان اثقل
من احد وكان صلى الله عليه وسلم يكرمه ويدنيه ولا يحجبه فلذلك كان
كثير الولوج عليه صلى الله عليه وسلم ويمشي معه وامامه بالعصا ويستره
اذا اغتسل ويوقظه اذا نام ويلبسه نعليه اذا قام فاذا جلس ادخلهما
في ذراعيه قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه لقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما ارى الا ان ابن مسعود من اهل بيته وعن علقمة قال
جاء رجل الى عمر وهو بعرفة فقال جئت يا امير المؤمنين من الكوفة وتركت
بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلبه فغضب وانتفخ حتى كاد يملا ما بين
شعبتي الرحل فقال من هو ويحك قال عبد الله بن مسعود فما زال يطفا ويسر
عنه حتى عاد الى حالته التي كان عليها ثم قال ويحك والله ما اعلم احدا بقي من الناس
هو احق بذلك منه وساحدثك عن ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال يسمر عند ابي بكر الليلة كذلك في الامر من امور المسلمين وانه
سمر عنده ذات ليلة وانا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرجنا معه فاذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University